مسائل متفرقة .. وردود سريعة
الصفحة التاسعة عشرة: أرقام الأسئلة من 451 إلى 475.

بسم الله الرحمن الرحيم

س 451: كثير من الشباب المسلم يتساءل كيف يجاهد وهو تحت حكم الطواغيت .. فأكثرهم يسعى للخروج إلى الشيشان أو أفغانستان .. فما هو رأيكم ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. المسلم يُجاهد حيثما يتيسر له الجهاد .. وحيثما يُفتح باب للجهاد .. وحصر الجهاد في موطن معين .. وقد تعين في جميع أطراف الأرض .. لا أستحسنه، ولا أستصوبه .. إلا إذا قضت مصلحة الجهاد خلاف ذلك .. والله تعالى أعلم.

كما لا يجوز أن نغفل عن واجب جهاد هؤلاء الطواغيت الظالمين الذين يحكمون بلاد المسلمين بالكفر .. والحديد والنار .. فهم في كثير من الأحيان عقبة كأداء أمام انطلاق قوافل الجهاد والتحرير ..!

* * *

س 452: قال أحد الإخوان متسائلاً: كأنني فهمت أن سبب القتل عند ابن تيمية هو القتل .. مع أن أبا حنيفة قال عكس بقية المذاهب! وأبو بصير ذهب إلى ذلك أيضاً؛ يعني سبب القتال: المحاربة .. هل هذا الأمر يُطبق في حال وجود الدولة المسلمة وفي حال عدم وجودها؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. القول بأن الكفر هو سبب القتل عند ابن تيمية، وعند المذاهب الفقهية .. عدا مذهب أبي حنيفة .. قول غير صحيح .. بل الثابت أن سبب القتل عند شيخ الإسلام، وجماهير أهل العلم هو الحرابة لا مجرد الكفر ..!

قال شيخ الإسلام في الفتاوى 28/354:" وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة؛ كالنساء، والصبيان، والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزمن، ونحوهم فلا يُقتل عند جمهور العلماء إلا أن يُقاتل بقوله أو فعله، وإن كان بعضهم يرى إباحة قتل لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالاً للمسلمين، والأول هو الصواب؛ لأن القتال هو لمن يُقاتلنا .." ا- هـ.

فبعد أن ذكر شيخ الإسلام الأصناف الغير مقاتلة .. قال: هؤلاء لا يُقتلون عند جمهور العلماء .. ثم قال: وهو الصواب ..

فكيف يُقال بعد ذلك أن علة القتل عند ابن تيمية ومـذاهب جمهـور العلماء الكفر لا الحرابة والقتال .. وقد شذ عن قول الجمهـور هـذا .. أبو حنيفة .. وأبو بصير ..؟!

ولمزيد من الفائدة راجـع سـؤال رقـم " 411 " مـن مسـائل متفرقة المنشورة في موقعنا.

* * *

س 453: هل يجوز الاستيلاء على البنوك الربوية ونهب أموالها .. لتجهيز المجاهدين ..؟

جـ: الحمد لله رب العـالمين. لا، لا يجـوز .. إلا مـا كـان علـى وجه الغزو والجهاد .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 454: هل يجوز خطف الرعايا الأجـانب فـي بلاد المسلمين واستبدالهم بأسرى المسلمين .. مع العلم أن رعاياهم يأتون لنشر الفساد بين شعوبنا .. وأن الفسـاد دخل إلينا عن طريق السائح الغربي ..؟

ثـم ألا يصـح لنـا أن نعمـل بالآيـة الكريمـة:

[illegible]

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

الأسئلة : هل الحديث صحيح وهو - والله اعلم - عند أحمد والنسائي ؟ ما المقصود بـ " بارك ، بيمننا ، وشامنا ، ونجدنا " ؟ ما المقصود بأرض الفتن في الحديث ؟ ما المقصود بـ منها " يخرج قرن الشيطان " ؟ ما الفائدة المنتقاة من الحديث ؟

جـ: الحمـد للـه رب العـالمين. الحـديث صـحيح .. صـححه الترمذي، وكذلك الشيخ ناصر في تحقيقه لكتـاب " فضـائل الشـام ودمشق للربعي ".

والمراد بالشام هي الشام الكبرى التي تشـمل الآن سـورية، وفلسطين، والأردن، ولبنان.

أما اليمن .. فمعروفة ..!

وأما نجد؛ فالمراد بها العراق، بدلالة رواية أخرى، فقال رجل: وفي العراق ..؟ قال صلى الله عليه وسلم:" فيها الزلازل والفتـن، وبها يطلع قرن الشيطان ".

أمـا أن العـراق أرض فتـن .. فـالمراقب لتاريخهـا منـذ عهـد الحجاج .. ومقتل الحسين رضي الله عنه .. وإلى يومنا هـذا يجـدها كذلك .. وفي الحديث دلالة من دلالات النبوة.

والحديث يُستفاد منه أمور عـدة: منهـا أن الخيـر فـي الشـام باقٍ بإذن الله .. وأن الدور الريادي للشام في قيـادة الأمـة سـيعود إليها إن شاء الله .. فالله تعـالى تكفـل لنـبيه ونصـرة دينـه بالشـام وأهـل الشـام .. ومـن تكفـل اللـه بـه فلا ضـيعة عليـه .. وأن هـذه الأنظمة الكـافرة الطاغيـة الـتي تحكـم البلاد والعبـاد .. مـا هـي إلا سحابة سوداء بالنسبة لتاريخ الشام الماضي والآتـي ..سـرعان مـا تزول غير مأسوفٍ عليهـا .. ويعـود المجـد والسـؤدد للشـام وأهلـه المؤمنين .. وإن غداً لناظره لقريب.

* * *

س 467: هل مجرد الاختلاف بين الفرق لا يخرج من الجماعة .. وهل يصح الاستدلال على ذلك بأقوال الإمام الذهبي عند ترجمته لبعض الشخصيات البارزة من رؤوس الفرق الضالة، هل يعني ذلك عدم تكفيرهم وعدم خروجهم من الجماعة ؟؟!

جـ: الحمـد للـه رب العـالمين. ليـس مطلـق الخلاف أو كـل خلاف لكونه خلافاً لا يُخرج صاحبه من الملة .. لذا لا بد مـن النظـر إلى نوعية الخلاف ومدى تعارضه مع أصول وكليات الـدين .. ومـن خلاله نحكم على صاحبه بمفارقة الجماعة .. والملة .. أم لا.

ومـا ذكـره الـذهبي رحمـه اللـه .. يُسـتفاد منـه التوسـع فـي التأويل وإقالة العثرات لمن عُرف بسابقة علم وتقوى، وبلاء، وزهد .. وإن أخطأ في بعض المسائل العقدية، والله تعالى أعلم.

* * *

س 468: ما رأيكم في اعتبار بعض الفرق - كالتبليغ والإخوان وغيرهما - مـن الثلاث والسـبعين فرقـة الـتي ذكر النبي ﷺ أنها في النار ؟

جـ: [illegible]

*** * ***

س 469: من المعروف أن الله سبحانه وتعالى لعن فئات من البشر , وورد ذلك في القرآن الكريم كما أن الرسول ﷺ لعن أيضاً فئات من البشر ، والمعروف أن اللعن هو الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى , ولا يحق لأي بشر أن يطرد من رحمة الله من يشاء إلا بدليل من القرآن أو السنة والسؤال : ما حكم لعن الفرق الضالة , وما هو الأولى بنا : لعنهم أم طلب الهداية لهم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. اللعن كالتكفير؛ منه العام ومنه المعين الخاص، فاللعن العام نقول به ويُتساهل به، كلعن الظالمين والمجرمين، والكافرين، والخمر وشاربها .. ونحو ذلك .. ممـا صـح لعنه في الشرع لعناً عاماً .. أما اللعن المعين لشخص معيـن لا بـد من النظر في توفر شروطه ودواعيه.

وعلى العموم ينبغي للمسـلم أن لا يعـوِّد نفسـه علـى اللعـن فالمسلم ليس بلعان؛ أي كثير اللعن .. وهذا يعني أنـه أحيانـاً يلعـن من استوجب لعنه شرعاً .. لكن ليس ديدنه لعن الآخرين .. فهذا لا يليق بـأخلاق المسـلم .. كمـا ينبغـي الحـذر مـن الوقـوع فـي لعـن المؤمن أو لعن من لا يستحق اللعن؛ فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "[illegible]".

[illegible]

[illegible]

*** * ***

س 470: بارك الله في الشيخ أبي بصير , وغفر الله لنا و له .. ما حكم ضباط الجيش الشرطة الذين يُشاركون في جيوش الطواغيت .. وبخاصة أننا نعلم أن منهم من كان من ذوي التوجه السني الجهادي كعبود الزمر وإخوانه .. فما حكمهم ؟

جـ: الحمـد للـه رب العـالمين. كـل مـن يـدخل فـي نصـرة الطاغوت ويُظاهره على المسلمين كافر مثله .. ولا يلزم من ذلـك أن يكون كل ضابط أو فرد في تلك الجيوش كافراً بعينـه؛ لاحتمـال وجــود الإكــراه، أو الجهــل، أو أن يكــون عينــاً للمســلمين علــى الظـالمين، ووجـوده فـي معسـكرهم لغايـة استئصـال الطـاغوت والكفر والمغلظ، كما كان حال من ذكرت من الإخوان إســلامبولي وإخوانه .. فهذه موانع لا بد من اعتبارهـا والنظـر إليهـا عنـد إنـزال الأحكام على أفراد وأعيـان تلـك الجيـوش .. والمسـألة قـد بُحثـت بشيء من التوسع في بحثي " مسائل هامة تتعلق بجيوش الأمــة " و " حالات يجوز فيها إظهار الكفر " فراجعهما إن شئت.

* * *

س 471: ما حكم الصحفيين ورؤساء التحرير (الذين يوالون الطاغوت) هل حكمهم نفس حكم الشرطة والجيش ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. ليس كل من دخل تحـت لائحـة الصحافة والصـحفيين يجـوز ذمـه أو القـول بكفـره .. ولكـن نقـول كلامــاً عامــاً: مــن أظهــر لنــا الكفــر البــواح، والمــوالاة الظــاهرة للطاغوت ـ من غير مانعٍ شرعي معتبر ـ أظهرنا لـه التكفيـر سـواء كان صحفياً أو غير ذلك .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 472: قرأت في جريدة الأهرام المصرية أن شيخ الأزهر حضر احتفالاً في نادى الروتاري وقال لي أحد الأخوة إنه عضو في نادى الروتاري , فما حكمه ؟

جـ: الحمد لله رب العـالمين. ليـس كـل مـا يُقـال أو تقـرأه صحيحاً .. يمكنك أن تبني عليه أحكاماً كالتكفير .. ولكن نقول على وجه العموم: من ثبت بيقين أنه عضو في منظمـة ماسـونية تعمـل على خدمة أهداف ومآرب اليهود .. فهو منهم، وكافر مثلهم.

* * *

س 473: ما حكم اليهود السياح في بلادنا , هل يجوز قتالهم , فإن كان يجوز فما هو حكم الأمريكان

والدول التي تساعد وتشارك في الحرب على الإسلام والمسلمين ؟

وهناك فتوى للشيخ أحمد شاكر في قتال الإنجليز في أي مكان والفرنسيين كذلك أيام الاحتلال الإنجليزي في مصر (لاحظ فضيلتكم في أي مكان) ؟

هذه المقالة كتبها العلامة الشيخ : أحمد محمد شاكر - رحمه الله تعالى - منذ أكثر من 52 سنة في مجلة الهدى النبوي " مجلة التوحيد حالياً " ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال .. ثم أن كلام الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ــ يجب أن يُحمل على المحارب منهم .. أنه حلال الدم والمال أينما كان .. إلا من دخل منهم بأمانٍ معتبر مع المسلمين .. أو مسلم دخل بلادهم بأمانٍ معتبر .. ولا يجوز أن يُحمل أو يُفسر على غير هذا المحمل أو التفسير .. ولو فُسر على غير هذا التفسير .. فهو مردود بالنصوص الشرعية التي تلزم المسلم بالوفاء بعهده وأمانه .. وبعدم الغدر.

مرة ثانية نرجو من الأخ الكريم مشكوراً أن يوثق لنا مقال الشيخ من حيث ذكر رقم عدد المجلة .. وتاريخ صدورها .. ورقم الصفحة التي نُشر فيها .. أو المجلة المعاصرة التي نقلت هذا المقال .. لكي نتمكن من الاستفادة منه، واعتماده كمرجعٍ موثق .. وجزاه الله خيراً.

* * *

س 474: كيف تعد المرأة نفسها وزوجها وذريتها للجهاد .. وما دورها في الجهاد ..؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. المرأة يجب إعدادها وتربيتها على مفاهيم التقوى والتضحية والجهاد منذ طفولتها وإلى ما بعد أن تُصبح أماً .. لكي يتميز عطاؤها .. وبذلها .. وتضحيتها بنفسها وفلذات أكبادها .. والتي تنتظر الأمة منها الكثير .. وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة التي تُعتبر مرحلة مخاض بالنسبة للأمة!

المرأة إذا رُبيت على التعلق بالدنيا وزينتها .. أثرت سلباً على أبنائها .. وشح عطاؤها .. لذا لا بد لجميع المؤسسات والجهات التربوية المخلصة والمعنية أن تعني برعاية وتربية وتوجيه المرأة بنتاً وزوجةً، وأماً .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 475: هل الدول العربية تحكم بما أنزل الله .. وما الدليل على ذلك .. وإذا كانت لا تحكم بما أنزل الله فما هو موقف المسلم منها؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الأنظمة العربية السائدة في البلاد العربية .. أنظمة غير إسلامية .. لا تحكم بما أنزل الله .. وهي أنظمة جاهلية كافرة عميلة خائنة .. لا تخفي موالاتها ومظاهرتها لأعداء الأمة على الإسلام والمسلمين .. كما لا تخفي عداءها وكرهها للإسلام الحق .. وهي متفاوتة فيما بينها من حيث ظهور الكفر البواح .. لذا ينبغي أن لا يحصل جدال بين الإخوان حول شرعية الخروج عليها .. وشرعية العمل على استبدالها بأنظمة إسلامية تحكم بالإسلام في جميع شؤون حياتها .. فإن مثل هذا الجدال ـ مما لا شك فيه ـ يوهن الصف .. ويُطيل من أمد الظلم والظالمين الجاثمين على صدر ومقدرات الأمة!

* * *

س 476: أنظره في الصفحة العشرين من مسائل متفرقة ..

<u>تنبيه هام</u>: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسَل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في مواضع عدة من هذه السلسلة ... وجزاكم الله خيراً.

www.abubaseer.com